(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثالث للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة سومر للفترة
من 24-25 نيسان 2024 /محور العلوم التربوية والنفسية ومحور القانون, الصفحات 746-764

مدى تضمين قيم التربية المدنية في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة

م.د. مروان كاظم وجر الساعدي[1]*
[1] كلية التربية للعلوم الإنسانية, جامعة بابل, العراق

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف إلى مدى تضمين قيم التربية المدنية في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة. واستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي، بأسلوب تحليل المحتوى. ولتحقيق هدف البحث عن مدى تضمين قيم التربية المدنية في محتوى كتب الاجتماعيات للصفوف (الاول، والثاني، والثالث) للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق، قدم البحث قائمة مكونة من (22) قيمة للتربية المدنية، وبتحليل كتب الاجتماعيات توصل البحث إلى النتائج الاتية : أن مجموع التكرارات للكتب الثلاث بلغت (135) تكرار، موزعين إلى (71) تكرار لكتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط، وبنسبة مئوية (52,6%) من مجموع التكرارات الكلي، في حين بلغت تكرارات كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط (43) تكرار، وبنسبة مئوية (31,8%) من المجموع الكلي للتكرارات، كما بلغت مجموع تكرارات كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط (21) تكرار، وبنسبة مئوية (15,6%) من المجموع الكلي. وقدم البحث مجموعة مقترحات من أهمها : وضع برامج ومناهج مستقلة في التربية المدنية للمرحلة المتوسطة في العراق. تضمين وحدات من وحدات منهج الاجتماعيات والوطنية تؤكد على فلسفة وقيم التربية المدنية، ولمختلف مراحل التعليم.

الكلمات المفتاحية: القيم ، التربية المدنية ، كتب الاجتماعيات، المرحلة المتوسطة.

The extent to which civic education values are included in the content of middle school social studies textbooks

Lecturer Dr. Marwan Kadhim Wajar AL-Saedi[1]*
[1] College of Education for Humanities, University of Babylon , Iraq

Abstract:

The current research aimed to investigate the extent to which civic education values are included in the content of social textbooks for the middle school . The current research used the descriptive approach, using the content analysis method. To achieve the goal of researching the extent to which civic education values are included in the content of social studies textbooks for grades (first, second, and third) of the intermediate stage in the Republic of Iraq, the research presented a list consisting of (22) values for civic education. By analyzing the social studies books, the research reached the following results: The total number of repetitions for the three books amounted to (135) repetitions, distributed into (71) repetitions for the social studies book for the third intermediate grade, with a percentage of (52.6%) of the total number of repetitions, while the repetitions amounted to The social studies book for the second intermediate grade had 43 repetitions, with a percentage of (31.8%) of the total number of repetitions. The total number of repetitions in the social studies book for the first intermediate grade was (21) repetitions, with a percentage of (15.6%) of the total number. The research presented a set of proposals, the most important of which are: developing independent programs and curricula in civic education for middle school students in Iraq. Include units in the Social and National Curriculum that emphasize the philosophy and values of civic education, for the various stages of education.

Keywords: Values, civic education, social studies books, middle school.

* **Email address: Marwankadhum@uobabylon.edu.iq**

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

أن التغييرات التي شهدها العالم على المستوى العلمي والثقافي والتكنولوجي قد أثرت على الأنساق القيمية في جميع المجتمعات، وأحدثت نوعاً من الصراع وأحياناً نوعاً من الخلل، الأمر الذي جعل دراسة القيم وتدريسها أمراً مهماً وذلك لفك الاشتباك القائم بين بعض القيم المعاصرة والقيم المحافظة، ووضع تصور للقيم التي يجب التمسك بها والحفاظ عليها لأنها تمثل الهوية الثقافية والقيم المعاصرة التي يجب مسايرتها والتمسك بها لمسايرة المتغيرات السابق ذكرها (عبد الحميد، 2014، 108).

ولكي يلعب التعليم دوراً أساسياً وجوهرياً في تعظيم مفاهيم التربية على القيم المدنية لدى الطلاب، ليس فقط على المستوى المعرفي، ولكن على المستوى السلوكي والمهاري والوجداني، فإنه لا يملك من الأدوات سوى المناهج الدراسية، ونحن هنا نتعامل مع المناهج ليس فقط بوصفها الكتب الدراسية، ولكن بالمفهوم الشامل المنهج أي الأنشطة الصفية واللاصفية كافة وأنماط التفاعل بين الطلاب بعضهم والبعض الآخر وبين الطلاب والمدرسين، فضلاً عن الطرائق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في عملية التعليم والتعلم، لكن مع هذا وفي ظل القراءة النقدية للمناهج والمقررات الدراسية نجد ثمة قصوراً شديداً في تقديم موضوعات وقضايا التربية المدنية في مناهجنا التعليمية (بدران، 2017 : 85).

وبهذا الصدد أكدت بعض الدراسات فشل تحقيق التنشئة الاجتماعية والسياسية في المؤسسة التعليمية، حيث إن مقررات التربية الوطنية والاجتماعيات والتاريخ والاجتماع لا يتم تضمينها مفاهيم واتجاهات وقيم التربية المدنية وقضاياها، كما أنها لا تتضمن الموضوعات التي تنمي المواطنة لدى الطلاب، حيث لا تعرفهم بمسؤولياتهم وبحقوقهم ولا تنمي لديهم الوعي بمجتمعهم وعالمهم، كما تخلو تلك المناهج من الأنشطة والمواقف التي تنمي مسؤوليات المواطنة لدى الطلاب (عبد الحميد، 2015 : 206). ويمكن أن تحديد مشكلة البحث من خلال الاجابة عن التساؤل الاتي : ما مدى تضمين قيم التربية المدنية في كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة ؟

ثانياً: أهمية البحث

تسعى التربية على القيم المدنية من خلال برامجها وأهدافها على تكوين المواطنة الواعية الناقدة والفعالة، والمسؤولية الأخلاقية بمستوياتها المحلية والإقليمية والعالمية، في إطار حقوق ومسؤوليات المواطنة الديمقراطية، وبما يدعم الديمقراطية الدستورية والمشاركة السياسية والمسؤولية الاجتماعية والانخراط المجتمعي والنزوع الطوعي والانفتاح على الثقافات والإسهام في الحضارة الإنسانية، وما يستلزمه من اكتساب لمبادئ ومعارف ومفاهيم وتنمية لقيم وميول واتجاهات، ودعم لمهارات وقدرات وسلوكيات تصب جميعها في اتجاه تحويل المواطن من حالة المواطنة بالقوة، إلى حالة المواطنة بالفعل (بدران، وعمار،2009 : 36).

فالتربية المدنية تهدف إلى إكساب الأفراد القيم والتي تتمحور حول طبيعة المواطنة المرتكزة على منظومة الحقوق المدنية والاجتماعية والسياسية، والتصورات التي تمكنه من الحياة الأفضل. أي أن التربية المدنية هي عملية التي تشكل البعد الرئيس في ترسيخ المواطنة وحقوق الإنسان وبناء المجتمع المدني، ولذلك تعد مفتاحاً أساسياً في بناء المواطن المدني

والمجتمع الحضري ؛ من هنا تعد التربية المدنية مدخلاً تربوياً ومنهجاً تعليمياً في بناء (وإعادة بناء) مختلف مناهج التعليم والسياسات التربوية والتعليمية (عبد الحميد، 2015 : 227).

وإن المنهج المدرسي يمكنه أن يقوم بدور كبير في نقل القيم وتوعية المتعلمين بها باعتباره الوسيلة الأولى التي عن طريقها تحقق المؤسسة التعليمية أهدافها ومن خلال إطار من المفاهيم المنظمة والمرتبطة فيما بينها والتي تعمل على خلق القيم وتطويرها لدى المتعلمين مما يؤدي إلى نمو شخصيته الإنسانية وتكاملها وتوجهها لصالح الفرد والمجتمع (عبد الحميد، 2014 : 104). ويمكن ابراز أهمية البحث الحالي من خلال النقاط التالية :

1. تأتي أهمية البحث كونها تسلط الضوء عن أهمية التربية المدنية واثرها في واقع الفرد والمجتمع، وعن مدى تضمين قيم التربية المدنية في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة، من خلال أهدافها وبرامجها.
2. يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الموضوع ومن هدفه عن مدى ترسيخ قيم التربية المدنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
3. توسع نطاق المعرفة حول مفهوم وفلسفة وقيم التربية المدنية وكيفية إدماجها في البرامج التعليمية والتربوية في المدرسة العراقية.
4. يسعى البحث الحالي من خلال أهدافه، إلى إن يكون اضافة لدى المختصين وواضعي المناهج التعليمية، خاصة في ما يتعلق الامر بترسيخ قيم التربية المدنية.
5. يمكن الاستفادة مما توصل إليه البحث الحالي من نتائج وتوصيات مقترحات لدى الباحثين والدارسين عن موضوع التربية المدنية، أيضاً العمل في أسلوب تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.

ثالثاً: هدف البحث :

1. يهدف البحث الحالي التعرف إلى مدى تضمين قيم التربية المدنية في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة.

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي، بتحليل كتب الاجتماعيات للصف (الاول، والثاني، والثالث) من المرحلة المتوسطة - جمهورية العراق. لسنة (2023).

خامساً: مصطلحات البحث :

1. القيم :

- ويعرف (جمل، وكشيك، 2010) القيم بنها : توليفة معقدة جدا من الآراء والاتجاهات حول الموضوعات والأشياء، انتظمت من خلال الخبرة العملية والانفعالية والتعليمية وكثرة التعرض لنموذج مع تقليده وتشربه، بحيث تشكل نظاماً له صفة الثبات النسبي يتخذه الفرد معياراً للقياس يحكم به على السلوكيات الاجتماعية في المواقف المختلفة (جمل، وكشيك، 2010 : 85).

- يعرف (اليماني، 2009) القيم بأنها : مجموعة معايير واتجاهات ومثل عليا تتوافق مع عقيدة الفرد الذي يؤمن عن قناعة بما لا يتعارض مع السلوك الاجتماعي، وبحيث تصبح تلك المعايير خلقا للفرد تتضح في سلوكه ونشاطه وتجاربه الظاهري منها والضمني (اليماني، 2009: 37).

2. التربية المدنية :

- يعرف (بدران، وعمار، 2009) التربية المدنية بأنها : تعني بتزويد الأطفال والناشئة والشباب بالمعارف والمفاهيم والمهارات، والاتجاهات والقيم، كي يصبحوا أعضاء مسؤولين ومشاركين نشطين في مجتمعاتهم، وأن يكونوا على وعي تام بحقوقهم، وإدراك كامل بواجباتهم، كما يتضح لديهم قيم الولاء والانتماء للوطن، وتنمو لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو ممارسة الديمقراطية واحترام القانون والآخرين (بدران، وعمار، 2009 : 30).

- ويعرف (المشاط، 2007) التربية المدنية بأنها : تربية على نهج الديمقراطية وحرية التعبير في التعامل اليومي داخل كافة المؤسسات في الأسر، والمدرسة، ومؤسسات العمل، وداخل الأحزاب والنقابات، والمؤسسات الخدمية وصولاً لمؤسسة الحكم، كذلك تمثل التربية الفرد على منهج احترام الاختلاف والتنوع بين الثقافات والعقائد والإيديولوجيات والتسامح مع المغاير والاعتراف بحقه في الوجود (المشاط، 2007 : 286).

- التعريف النظري للتربية المدنية بأنها : عملية التنشئة التي تتضمن تنمية إكساب الأفراد وعياً اجتماعياً وسياسياً وثقافياً، يتمحور حول تعزيز قيم المواطنة المدنية، أي بمعنى أنها تشير إلى عملية تثقيفية تتمحور حول طبيعة المواطنة المرتكزة على منظومة الحقوق المدنية والاجتماعية والسياسية.

- التعريف الاجرائي للتربية المدنية : هي القيم التربية المدنية التي وجدها الباحث في محتوى كتب الاجتماعيات للصف (الاول، والثاني، والثالث) من المرحلة المتوسطة - جمهورية العراق. والتي احتوتها من خلال قائمة اعدها الباحث، وظهرت في كتب الاجتماعيات من خلال أداة تحليل المحتوى وهي وحدة التحليل (الفكرة)، وقد تكون تلك الفكرة ضمنية أو صريحة.

3. تحليل المحتوى :

- يعرف (عليمات، 2006) تحليل المحتوى بأنه : " وسيلة من وسائل البحث تستهدف الوصف الموضوعي المنظم والتبويب الكمي للمحتوى الظاهر في وسائل الاتصال" ومن خلال وحدات تحليل المحتوى يختار الباحث الوحدة التي يسير عليها طبقاً لطبيعة بحثه (عليمات، 2006 : 59).

- التعريف الاجرائي لتحليل المحتوى : أداة البحث لتحليل مدى تضمين قيم التربية المدنية في محتوى كتب الاجتماعيات للصف (الاول، والثاني، والثالث) من المرحلة المتوسطة - جمهورية العراق.

4. المرحلة المتوسطة :

- تعرف المرحلة المتوسطة بأنها : المرحلة التي تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي ومرحلة التعليم الإعدادي، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتشمل عليها، الأول، والثاني، والثالث، وتضم الطلاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (12 -15) سنة (وزارة التربية، 1994 : 18).

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

المحور الأول: الإطار النظري للتربية المدنية

أولاً: أهمية التربية المدنية

أن التربية المدنية تعنى بالتنمية المتكاملة والمتوازنة للشخصية، وهي تقوم على غرس النشء في حياة مجتمعية وليس وضعهم في أبراج عاجية تعزلهم عن المجتمع ومشكلاته وهمومه، وهي تقدم الفرص لاختبار المفاهيم والمبادئ الأكاديمية على أرض الواقع، وهي تعنى بالممارسة قدر عنايتها بالجوانب المعرفية، لكل هذا يؤكد "باربر" أن التربية المدنية يجب أن تكون خبراتية إلى جانب أنها مفاهيمية، حيث إن المواطنة الفعالة والمسؤولية الاجتماعية تتطلب المشاركة والعمل وخدمة المجتمع، جنباً إلى جنب مع المعرفة (عبد الحميد، 2015: 213).

فالتربية المدنية عبارة عن نشاطات تربوية مهمة، حيث تتألف من ثلاث محاور : معرفية ووجدانية ومهارية، وتتفاعل هذه المحاور مع مشاكل المجتمع في المجالات التالية : المحلية، الوطنية، الإقليمية والعالمية، وكما يلي (رافة، واخرون، 2002) :

1. المحور المعرفي للتربية المدنية : يتضمن هذا المحور العديد من مشاكل المجتمع والحياة اليومية بالإضافة إلى أسباب ونتائج هذه المشاكل على الناس والعوامل الإيجابية والسلبية التي تؤثر بهذه المشاكل. إضافة إلى أن التربية المدنية في محورها المعرفي تتعامل مع مشاكل اجتماعية لا حصر لها مثل الفقر والتميز بين المواطنين على أساس الدين أو الجنس أو اللون بالإضافة إلى تناقص المشاكل السياسية بين الشباب بوجه عام، والإرهاب. إن وضع أولوية لهذه المشاكل لا يجب تحديده وفقا لوصفة جاهزة، بل يجب أن تحقق من خلال نشاطات التربية المدنية، ووفقا للواقع السائد في كل دولة.
2. المحور الوجداني للتربية المدنية : يصبو إلى خلق توجهات إيجابية نحو الديمقراطية والمشاركة السياسية واحترام حقوق الإنسان والعدالة ودولة القانون وحرية الرأي والمعتقد وعدم التميز على أساس الدين والعرق والجنسية أو الطبقة الاجتماعية. كما أنه يصبو لتقوية الإحساس بوحدة المصير الإنساني والذي ينبع من حقيقة أن شعوب الأرض تنتمي إلى عائلة واحدة متعددة الثقافات والحضارات.
3. المحور المهاري للتربية المدنية : يتوجه لتقوية المهارات لدى مجموعات العمل الطلابية والمعلمين على حد سواء. وهي تصبو كذلك لتقوية مهارات الطلبة في البحث عن المعلومات، وتفحص المشاكل، والاتصال بمراكز صنع القرار، والتقدم بحلول بديلة، والبحث عن سبل لتطبيق الحلول المقترحة. وبشكل عام التعامل مع مشاكل المجتمع بشكل إيجابي. وهذه المهارات يمكن الحصول عليها من خلال كسر الحواجز التي تأتي بالمدرسة عن المجتمع، ومن خلال التعاون مع مختلف المؤسسات الحكومية والمدنية (رافة، واخرون، 2002 : 12-13).

ثانياً: أهداف التربية المدنية :

1. تنمي المسؤولية والأخلاقية والانخراط المجتمعي والنزوع الطوعي.

2. تنمي لدى الطالب حريته وذاته وكيانه في إطار من المجتمع المدرسي الحر والمجتمع الأكبر الأكثر حرية.
3. تعظيم قدرات الإنسان دون تميز أو تفرقة جنسية أو عرقية أو اجتماعية، أو دينية أو سياسية.. إلخ.
4. دعم التعددية الثقافية والانخراط والإسهام في الحضارة الإنسانية.
5. تنمية فهم وأدوار المواطنين المتنوعة في النظم الديمقراطية.
6. دعم المواطنة الديمقراطية والفعالة والمسؤولة على أساس من الحقوق والمسؤوليات.
7. تنمية فهم مقارن للنظم السياسية المختلفة وتطبيقاتها وأدوار المواطن فيها(بدران، وعمار،2009 : 35).

ثالثاً: مبادى التربية المدنية :

1. إن التربية المدنية ليست نشاط مدرسي ينتهي بانتهاء الدوام اليومي بل هو جزء أساسي من طريقة الحياة.
2. لا تهتم التربية المدنية بشكل أساسي للدعاية لنظام سياسي معين أو لحزب سياسي ولكنها تهتم بالتعامل مع تعابير الحياة الأساسية من أجل التركيز على مهارات المشاركة والانتماء لدى الطلبة.
3. تحترم التربية المدنية كل الديانات والمعتقدات، وتهتم بتقوية القيم العاطفية والوجدانية للأديان ولكنها لا تعتبر الدين مصدرا وحيدا لأنشطتها.
4. ترتكز التربية المدنية على فلسفة المجتمع، وهي تستند إلى القيم الديمقراطية في آليات عملها وعليه ترفض وتعارض كل أنواع التربية العسكرية وأساليبها.
5. التربية المدنية ليست بمعادلة مطلقة ونهائية، فهي ترتكز على أنشطة متنوعة ومتصلة تهتم بالطلبة، وتدفعهم للمبادرة من أجل وضع أولويات للمشاكل على صعيد محلي، ووطني، وإقليمي وعالمي، بالإضافة إلى تحديد أساليب التعامل مع هذه المشاكل، وبهذا يوفر لهم نشاطا ذي أبعاداً واسعة يستخدم كل التجارب الإنسانية ويضيف إليها في نفس الوقت (رافة، واخرون، 2002 : 13).

رابعاً: قيم التربية المدنية :

تشكل قيم التربية المدنية أهمية وضرورة لبناء الانسان والمجتمعات، ومن هنا يمكن للمؤسسة التعليمية أن تدعم القيم المرتبطة بالتربية المدنية، ومن أهم تلك القيم :

المساواة :

تعنى المساواة في بعديها السياسي والاجتماعي، السياسي بمعنى أن كل مواطن، بغض النظر عن مستوى تعليمه أو وضعه الاقتصادي والاجتماعي أو مركزه العائلي أو ديانته أو جنسه ولونه يتساوى أمام القانون مع الآخرين. والاجتماعي بمعنى ضرورة توفير الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تمكن المواطنين من ممارسة الحرية والمشاركة السياسية (بدران، 2017 : 43).

- **الحرية:**

وتتضمن الحرية في معانيها – ضمن ما تتضمن – احترام الحريات المدنية والسياسية للمواطنين، والحريات المدنية مثل : الحريات الشخصية، وحرية الانتقال والزواج، والحريات السياسية مثل : حرية التعبير والرأي والحق في الاجتماع، والتنظيم، فضلاً عن حرية تكوين النقابات والهيئات والمؤسسات المدنية التي تشكل عالم النشاط العام والمجال العام السياسي والثقافي والقانوني (بدران، 2017 : 42).

- **التعايش:**

أن يعيش الناس كافة معاً بسلام، في بلد واحد أو منطقة جغرافية واحدة، أو على نطاق واسع على اختلاف انتماءاتهم وتعدد ثقافاتهم، ويكون مؤشر ذلك القدرة على السيطرة على الموارد وتوزيعها على نحو متوازن ومتناسب (عامر، وآخرون، 2018 : 68).

- **مهارات التواصل:**

القدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين عبر مهارات سلوكية، يمكن أن ينقل الشخص من خلالها أفكاراً أو مفاهيم أو معلومات لشخص آخر، برسائل مكتوبة أو محكية، مقترنة بإيماءات الوجه أو حركات الجسد (عامر، وآخرون، 2018 : 69).

- **التضامن:**

يتجسد التضامن كقيمة فيما لا يقل عن نمطين من أنماط الواقع الشخصي والاجتماعي : في العلاقة القائمة بين الأشخاص الذين يتشاركون في الاهتمام بشيء معين، ذلك أن نجاح القضية المشتركة يرتبط بتضافر جهود الجميع, يتمثل الضامن أيضاً في موقف شخص يهتم بأشخاص آخرين، ويبذل جهده في المهمة أو الموضوعات التي تهم هؤلاء الأشخاص.

- **حقوق الإنسان:**

هي الحقوق والحريات المجمع عليها واللصيقة بالإنسان باعتباره إنسانا، وذلك بغض النظر عن نوعه أو جنسه أو دينه أو عرقه أو لغته. فلجميع بشر أن يتمتع بهذه الحقوق وأن لا تكون قابلة للتجزئة أو المساومة. وهي كما وردت في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948 والعديد من الاتفاقات الدولية الأخرى : الحق في الحياة، الحق في حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر، الحق في التعليم، المساواة، حرية الرأي والتعبير.. الخ (عامر، وآخرون، 2018 : 96).

- **تكافؤ الفرص:**

يقصد بتكافؤ الفرص أو العدل الاجتماعي، التعبير العملي عن المساواة التي تعبر عن وجود مواطنة حقيقية في المجتمع وتكافؤ الفرص أيضاً يشمل الحق في العمل والتعليم والصحة ومناشط الحياة كافة، أي يتاح أمام كل المواطنين الفرص في الحياة دون تمييز أو اقصاء لفئة أو جماعة بسبب الدين أو الجنس أو اللون، أو الوضع الاجتماعي أو الجغرافي...الخ.

- **المشاركة:**

ولا شك أن الاعتقاد بأن جميع أبناء الوطن مكلفون بالاشتراك في جميع أنشطة الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والفكرية والإدارة والحكم والتشريع والتصويت في الانتخابات كافة. والمشاركة في أنشطة الحياة المختلفة لا

يجوز أن تقتصر في أي مجتمع من المجتمعات على بناء ديانة أو جماعة دون أخرى، حتى تكون المشاركة فعالة وشاملة، فلطالما أن البشر أحرار ومتساوون، فالمشاركة تعد أداة رئيسية لتجسيد هذه الحرية وهذه المساواة (بدران، 2017 : 44).

- **المسؤولية الاجتماعية:**

أن المسؤولية الاجتماعية ترادف الاهتمام والضمير الاجتماعي والمشاركة والاستجابة الاجتماعية, وأنها تعني تحقيق المصلحة الخاصة داخل إطار مصلحة المجتمع، وأنها محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية والعامة، بالإضافة إلى الاهتمام بالآخرين واحترام حقوقهم واحترام التقاليد والأعراف والقيم الاجتماعية للمجتمع (الشوربجي، 2020 : 23).

- **العيش المشترك:**

الاعتقاد بأن كل صاحب اعتقاد أو فكر له منطقه الخاص في تبني عقيدته أو فكره، يؤدي ذلك إلى أن يصبح المجتمع الواحد ذا معتقدات وآراء متنوعة، يجب تقبلها باعتبارها ظاهرة طبيعية طالما أنها لا تشكل عدواناً على حقوقنا من المعتقدات المهمة والممارسات الأساسية المكونة لقيم المواطنة وحقوق الإنسان (بدران، 2017 : 46).

- **الحوار السلمي:**

معنى ذلك أن الحوار يقوم على احترام الآخر، والإنصات باهتمام لما يقوله ويعبر عنه، لا أن نقرر له ما هو الصواب أو أن نتحدث نيابة عنه، لأن مغزى الحوار أن نفكر (معاً) في إطار هذه المحبة وصولاً إلى الحكمة فالفلسفة، تعنى محبة الحكمة (بدران، 2017 : 49).

- **قيم التعامل مع الآخر:**

ويقصد بها القيم التي تسهم في تدعيم العلاقة بين الفرد والمحيطين به، مثل قيم المشاركة والاتصال والتواصل والحوار وتحمل المسؤولية، وتستند هذه القيم على اكتساب الفرد خبرة ومعرفة بالآخر، ومراعاة الكثير من العوامل الاجتماعية، ومعرفة خصائص من يتعامل معهم. أيضاً ترتبط بثقة الفرد بذاته ووعيه بها وتدريبه على التعبير عنها (كورتينا، 2015 : 173).

- **التسامح:**

موقف ايجابي متفهم من العقائد والأفكار، يسمح بتعايش الرؤى والاتجاهات المختلفة بعيداً عن الاحتراب والإقصاء على أساس شرعية الآخر المختلف سياسياً، دينياً، وحرية التعبير عن آرائه وعقيدته. ولذا يعني التسامح قبول واحترام وتقدير التنوع الثري لثقافات عالمنا وأنماطه التعبيرية المختلفة وطرق تحقيق كينونتنا الإنسانية، فهو تناسق في الاختلاف، وهو ليس واجباً أخلاقياً فقط بل هو واجب سياسي وحقوقي أيضاً (الخفاجي، 2013 : 57).

خامساً: معوقات تطبيق التربية المدنية :

1. العقلية المركزية والبيروقراطية ذات الطابع المحافظ والتسلطي والتي تدار بها المؤسسة التعليمية.

2. غياب الرؤية المتكاملة لبرامج التربية المدنية من حيث المحتوى القيمي والمعرفي و المهاري – السلوكي وارتباط هذه الرؤية باحتياجات التنمية والنهضة والتحول الديمقراطي.

3. غياب أي مساحة حقيقية لبناء تراكم في الخبرات أو تبادلها بين الأفراد أو الهيئات التي تقوم بها، على الرغم من بعض الجهود والمبادرات التي بذلت في هذا الاتجاه، إلا أنها جاءت جميعها متفرقة ومتبعثرة.

4. عدم تبلور أو غياب جماعة علمية تربوية حقيقية قادرة على الإسهام في بناء وتطوير هذه البرامج، أو حتى تقديم الدعم الفني للمؤسسات التي تهتم بتطبيقها، وهو ما يؤدي إلى الخلط في كثير من الأحيان بين التربية على الديمقراطية، والحشد الأيديولوجي لتيار من التيارات الفكرية والسياسية (بدران، وعمار، 2009: 41 – 42).

المحور الثاني: دراسات السابقة

- دراسة (السلطاني والبشن، 2022) بعنوان : تحليل محتوى كتاب التاريخ في جمهورية العراق وما يماثله في مملكة البحرين على وفق مفهوم التربية المدنية : "دراسة مقارنة". هدفت الدراسة للتعرف إلى تحليل محتوى كتابي التاريخ في جمهورية العراق وفي مملكة البحرين على وفق مفهوم التربية المدنية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في الدراسة الحالية، واختار اسلوب تحليل المحتوى في إجراءات عمله، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج ومنها : قد بلغد عدد الافكار الكلية الدالة على مفاهيم التربية المدنية والانتماء الوطني (6037) في كلا الكتابيين، وتوزعت (1445) فكرة تنسجم مع مفاهيم التربية المدنية في كلا الكتابين بواقع (883) فكرة في كتاب التاريخ للصف السادس الادبي في العراق وبنسبة مئوية بلغت (10, 61%)، اما الافكار التي لم تتطابق وتنسجم مع المفهومين فقد بلغت (3970) وبنسبة مئوية بلغت (65,76%).

- دراسة (عبد الحميد، 2015) بعنوان "منهج مقترح للتربية المدنية للصف الأول الثانوي"، هدفت الدراسة إلى : كشف عن مدى فاعلية منهج مقترح في التربية المدنية في تنمية الاتجاهات الايجابية لطلاب الصف الأول الثانوي نحو المشاركة المجتمعية، وتؤكد الدراسة أن التأهيل المعرفي والعلمي والسياسي الذي يكتسبه الطلبة في المدرسة لابد من تطبيقه في واقع المجتمع، هنا تلعب التربية المدنية دوراً مهماً في إكساب الطلاب مهارات التنظيم والاتصال وتقوي لديهم التفاعل الإيجابي مع محيطهم الخاص والعام. مع إكساب الطلاب جملة من القيم المدنية والحضارية، منها الحرية والعدالة وتحمل المسؤولية وترسيخ وعيهم بالواجب الوطني والإنساني من خلال تعظيم إمكانيات الطلاب في تنظيم أنفسهم وتغيير مجتمعهم. مع اكتسابهم لجملة من الآليات والأساليب التي تمكنهم من التعامل مع مشكلات مجتمعهم والمساهمة في الحلول والمعالجات.

- دراسة (الغنم، 2004) بعنوان "واقع التربية المدنية في البحرين"، هدفت الدراسة إلى التعرف على عن واقع التربية المدنية في المناهج التعليمية في البحرين، وتوصلت الدراسة إلى أن لا يوجد للتربية المدنية منهج مخصص ولا توجد مناهج للتربية على المواطنة، ولكن المفاهيم المرتبطة بالتربية على الديمقراطية والمواطنة مدمجة في جميع المواد لتشكيل نسيجاً واحداً، حيث تسهم جميع المواد – من وجهة نظرها – في تنمية مفاهيم ومهارات وقيم واتجاهات للتربية المدنية على المواطنة في جميع المناهج الدراسية، وتذكر الدراسة وجود تعاون بين وزارتي التربية والتعليم والمهتمين بالتربية المدنية من خلال فتح قنوات اتصال بين الوزارة والمؤسسات

المجتمعية التي تعمل في مجال التربية على المواطنة والديمقراطية، والتي تهتم بتعزيز روح المواطنة وتساند أهداف التربية المدنية.

- **تعقيب على الدراسات السابقة:**

- تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الأهداف.

- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (السلطاني والبشن، 2022) من حيث استخدام المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى.

- تختلف الدراسة الحالية مع دراسة (عبد الحميد، 2015) و(الغنم، 2004) في الوسائل الاحصائية المتبعة في الدراسة، لكنها تتفق مع دراسة (السلطاني والبشن، 2022) في ذات الوسائل الاحصائية المتبعة.

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ضرورة وأهمية المؤسسة التعليمية في تضمين مفاهيم وقيم ومهارات التربية المدنية من خلال مناهجها وأنشطتها التعليمية المختلفة، وأن يتم تدريسها وتعليمها ولمختلف المراحل الدراسية سواء في صورة مقررات منفصلة أو كجزء من المقررات التي ترتبط بمنهج التربية المدنية.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

- **تمهيد:**

ولتحقيق هدف البحث في التعرف إلى مدى تضمين قيم التربية المدنية في محتوى كتب الاجتماعيات وللصفوف (الاول، والثاني، والثالث)، للمرحلة المتوسطة من التعليم في جمهورية العراق. تضمن هذا الفصل منهج البحث، ومجتمع البحث وعينتها،، وأداة البحث، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في البحث، وقد اتبع الباحث في ذلك الإجراءات والخطوات التالية:

أولاً: منهجية البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، ويعرف تحليل المحتوى بانه : وسيلة من وسائل البحث تستهدف الوصف الموضوعي المنظم والتبويب الكمي للمحتوى الظاهر في وسائل الاتصال، ومن خلال وحدات تحليل المحتوى يختار الباحث الوحدة التي يسير عليها طبقاً لطبيعة البحث (عليمات، 2006 : 58).

ثانياً: مجتمع البحث وعينتها :

1. مجتمع البحث : يتمثل المجتمع الأصلي للبحث في تحليل محتوى كتب الاجتماعيات وللصفوف (الاول، والثاني، والثالث)، للمرحلة المتوسطة من التعليم في جمهورية العراق للعام الدراسي (2023 – 2024).
2. عينة البحث : اتخذ الباحث محتوى عينة من كتب الاجتماعيات للصفوف (الاول، والثاني، والمتوسط)، للمرحلة المتوسطة بعد استبعاد الصفحات التالية منها:

- المقدمات : لأنها تتضمن تقديماً لما يحويه الكتاب من موضوعات.
- الفهارس : لأنها استعراض لعناوين الموضوعات.
- الأسئلة : الموجودة في نهاية كل فصل أ وحدة، لأنها اختبارات لما يحويه الكتاب من موضوعات، ويوضح الجدول (1) وصفاً لبعض خصائص عينة البحث :

جدول (1) خصائص عينة البحث التي شملت كتب الاجتماعيات للصفوف (الأول، والثاني، والثالث) للمرحلة المتوسطة في العراق

ت	عنوان الكتاب	الصف الدراسي	الطبع	عدد الفصول أو الوحدات	سنة الطبع	عدد الصفحات الكلية	عدد الصفحات المحللة
1	الاجتماعيات	الاول المتوسط	الخامسة	خمسة فصول	2023	132	115
2	الاجتماعيات	الثاني المتوسط	الرابعة	ستة فصول	2023	140	119
3	الاجتماعيات	الثالث المتوسط	الثانية	ثلاث وحدات	2023	160	139
المجموع						432	373

ثالثاً: أداة البحث

أ. خطوات إعداد أداة البحث

استخدم الباحث استمارة لتحليل كتب الاجتماعيات للصفوف (الاول، والثاني، والثالث) للمرحلة المتوسطة، للتعرف على مدى تضمينها لقيم التربية المدنية، وأتبع الباحث في إعداد الاستمارة الخطوات التالية:

- تم إعداد لقيم التربية المدنية التي ينبغي تناولها في كتب الاجتماعيات بصورتها الأولية بما يحقق هدف البحث، وذلك من خلال الافادة مما عرض في الاطار النظري، فضلاً عن الادبيات والدراسات السابق ذات العلاقة بهدف البحث الحالي.
- تكونت قائمة قيم التربية المدنية في صورتها النهائية من (22) قيمة.

ب. صدق الأداة :

تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين لتقديم ما يرونه مناسباً في القائمة من مقترحات في تحسين أو تعديل، أو إضافة، أو حذف، وتم إجراء التعديلات اللازمة على القائمة بصورتها النهائية ، ويوضح الجدول **(2)** يوضح قيم التربية المدنية بصورتها الأولية والنهائية.

جدول (2) قيم التربية

الرقم	قيم التربية المدنية بصورتها الأولية	قيم التربية المدنية بصورتها النهائية
1	المساواة	المساواة
2	العدالة	العدالة
3	التسامح	التسامح

4	الحرية	الحرية
5	التعاون والمشاركة	التعاون والمشاركة
6	العمل الجماعي	العمل الجماعي
7	المسؤولية الاجتماعية	المسؤولية الاجتماعية
8	احترام التنوع والاختلاف	احترام التنوع والاختلاف
9	الحيادية والاستقلالية	الحيادية والاستقلالية
10	تحمل المسؤولية	تحمل المسؤولية
11	مهارة الاتصال والتواصل	مهارة الاتصال والتواصل
12	احترام الاخر	احترام الاخر
13	تقبل الراي والراي الاخر	تقبل الراي والراي الاخر
14	حقوق الانسان	حقوق الانسان
15	ادب الحوار	ادب الحوار
16	تقبل النقد	تقبل النقد
17	العيش المشترك	العيش المشترك
18	تكافؤ الفرص	تكافؤ الفرص
19	اتخاذ القرار	اتخاذ القرار
20	الحيادية والاستقلالية	الحيادية والاستقلالية
21	المواطنة الفعالة	المواطنة الفعالة
22	المشاركة الاجتماعية	المشاركة الاجتماعية
23	التعلم الذاتي	—
24	القدرة على التعامل مع الفشل	—

رابعاً: إجراءات التحليل

اعتمد الباحث في تحليل المحتوى على الخطوات الآتية :

1. الهدف من التحليل : تحديد مدى تضمين كتب الاجتماعيات للصفوف (الأول، والثاني، والثالث) للمرحلة المتوسطة وفقا الأداة المعدة مسبقاً.
2. وحدة التحليل (الفكرة) : تمثل هذه الوحدة أكبر الوحدات وأهمها، وأكثرها استعمالاً، وهي عبارة عن جملة ميسرة، أو عبارة تضم فكرة من الأفكار التي يبحث عنها تحليل المحتوى.

ولتحقيق هدف البحث الحالي فقد اعتمد الباحث وحدة تحليل (الفكرة) وذلك للمبررات الآتية :

- وحدة الفكرة هي الاكثر استعمالاً وفائدة في مثل هذه البحوث التي تهدف الى تعرف قيم أو افكار أو اتجاهات ضمن محتوى يمثل في جملة يسيرة او مركبة، ولان الكلمة بحد ذاتها لا تعد مؤشراً للتوجه القيمي فضلاً عن ان الحكم القيمي يتضح من الفكرة .
- لها من السعة ما يكفي لإعطاء معنى، ومن الصغر ما يقلل من احتمال ضمها لعدة قيم ، قياساً بوحدات اكبر مثل الموضوع، وتنقسم وحدة الفكرة إلى قسمين هما :

- الفكرة الصريحة : هي جملة أو جملة مركبة يقال فيها صراحة وعلى نحوٍ مباشر بأنّ هدفاً أو معياراً للحكم مرغوب فيه أو مرغوب عنه ، والمقصود بذلك أن الكُتّاب غالباً ما يعمدون الى أسلوب الوعظ والارشاد ، فينصحون القارئ أو المستمع بان يفعل او يتجنب شيئاً معينا على نحوٍ مباشر.

- الفكرة الضمنية : تستنبط من الجملة أو العبارة على نحوٍ غير مباشر وغالباً ما نستعمل وحدة الفكرة الضمنية في تحليل نص او رسم ككل متكامل.

خامساً: ثبات التحليل :

يقصد بالثبات أن تكون النتائج نفسها إذا ما أعيد التحليل مرة أخرى حتى وإن اختلف المحلل والزمن. وقد استخدم الباحث نوعين من ثبات التحليل عن طريق :

- الاتفاق عبر الزمن : يقصد بالاتفاق عبر الزمن هو الاتفاق بين النتائج التي حصل عليه الباحث عند إعادة التحليل بعد (15) يوماً من التحليل الأول.

- الاتفاق بين محللين : استعان الباحث بمحللين خارجيين من ذوي الخبرة في عملية التحليل. لحساب النوعين من ثبات التحليل، تم اختيار عينة من المادة تمثل (25%) من المحتوى الكلي (373) أي (94) صفحة، لذا تم اختيار عينة من المادة لمقرر كتاب الاجتماعيات، للصف الاول المتوسط. وبتطبيق معادلة هولستي (Holisti) **:** تم التوصل إلى معاملات الثبات، ويبين الجدول **(3)** ، يبين قيمة معاملات الثبات :

جدول (3) ثبات التحليل عبر الأفراد (المحللون)

المحللون		معامل الثبات
الاتفاق عبر الزمن	التحليل الأول والثاني للباحث	%98
الاتفاق بين المحللين	الباحث والمحلل الأول	%96
	الباحث والمحلل الثاني	%97
	المحلل الأول والمحلل الثاني	%96
	معامل الثبات الكلي	%97

أن معاملات الثبات التي حصل عليها الباحث هي ضمن المستوى، وبذلك يعد معامل الثبات جيداً.

سادساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية :

- الإحصاء الوصفي (التكرارات، والنسبة المئوية) والتكرار كوحدة تعداد وتكميم في الدراسة الحالية، وتعني حساب التعدد لظهور كل قيمة من القيم المحددة ببساطة لإعطائها بعداً كمياً.

- معادلة هولستي (Holisti) : لاستخراج ثبات التحليل.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: تحليل النتائج :

تم رصد التكرارات والنسب المئوية لقيم التربية المدنية في كتب الاجتماعيات بعد القيام بإجراء تحليل محتوى لها وفقاً لأساليب البحث مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازليًا وفقاً للنسب المئوية، وذلك للتعرف على هدف البحث الآتي :

مدى تضمين قيم التربية المدنية في محتوى كتب الاجتماعيات للصفوف (الاول، والثاني، والثالث) للمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق؟

ولتحقيق ذلك، قام الباحث بالرجوع إلى بعض الدراسات ذات العلاقة، فضلاً عن الاطار النظري للبحث الحالي، وتم استخلاص قيم التربية المدنية في كتب الاجتماعيات للصفوف (الاول، والثاني، والثالث) للمرحلة المتوسطة، في قائمة تكونت من **(22)** قيمة، والتي يوضحها الجدول **(4).**

جدول (4) قيم التربية المدنية في كتاب الاجتماعيات للصف (الاول المتوسط) للمرحلة المتوسطة في العراق

الرقم	قيم التربية المدنية	كتاب الاجتماعيات للصف الأول المتوسط		
		التكرار	النسبة المئوية %	الرتبة القيمية
1	المساواة	3	% 14,2	1
2	العدالة	3	% 14,2	1
3	التسامح	-	0	4
4	الحرية	2	%9,5	2
5	التعاون	-	0	4
6	العمل الجماعي	-	0	4
7	المسؤولية الاجتماعية	2	%9,5	2
8	احترام التنوع والاختلاف	1	%4,8	3
9	احترام الذات	-	0	4
10	تحمل المسؤولية	1	%4,8	3
11	مهارة الاتصال والتواصل	-	0	4
12	احترام الاخر	1	%4,8	3
13	تقبل الراي والراي الاخر	-	0	4
14	حقوق الانسان	2	%9,5	2
15	الحوار السلمي	-	0	4
16	تقبل النقد	-	0	4
17	العيش المشترك	1	%4,8	3
18	تكافؤ الفرص	1	%4,8	3
19	اتخاذ القرار	-	0	4
20	الحيادية والاستقلالية	2	%9,5	2
21	المواطنة الفعالة	1	%4,8	3
22	المشاركة الاجتماعية	1	%4,8	3

المجموع	21	%100	

يتضح من النتائج الواردة بجدول (4) ما يلي :

بتحليل محتوى كتاب (الاجتماعيات) للصف الأول المتوسط، أن قيم التربية المدنية ، البالغ (22) قيمة ، قد توافرت بمجموع تكرارات (21) مرة، وأن قيمة " المساواة ، والعدالة" كانت الأكثر تكراراً بالمرتبة الأولى، بمجموع تكرارات لكل قيمة بلغ (3) مرة وبنسبة مئوية (14,2%)، في حين تساوت بالمرتبة الثانية قيم " الحرية، والمسؤولية الاجتماعية، حقوق الانسان، الحيادية والاستقلالية" بمجموع التكرارات لكل قيمة بلغ (2) مرة وبنسبة مئوية (9,5%) من مجموع القيم، في حين جاءت في المرتبة الثالثة قيم" احترام التنوع والاختلاف، تحمل المسؤولية، احترام الاخر، العيش المشترك، تكافؤ الفرص، المواطنة الفعالة، المشاركة الاجتماعية" بمجموع التكرارات لكل قيمة بلغ (1) مرة وبنسبة مئوية (4,8%) من مجموع القيم. بينما أهمل الكتاب لباقي القيم، وكان نصيبها صفراً، أي لم تحصل على أي تكرار.

جدول (5) قيم التربية المدنية في كتاب الاجتماعيات للصف (الثاني المتوسط) للمرحلة المتوسطة في العراق

الرقم	قيم التربية المدنية	كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط		
		التكرار	النسبة المئوية %	الرتبة القيمية
1	المساواة	3	%6,9	4
2	العدالة	2	%4.6	5
3	التسامح	4	%9,3	3
4	الحرية	-	0	7
5	التعاون	3	%6,9	4
6	العمل الجماعي	1	%2,3	6
7	المسؤولية الاجتماعية	2	%4.6	5
8	احترام التنوع والاختلاف	4	%9,3	3
9	احترام الذات	-	0	7
10	تحمل المسؤولية	3	%6,9	4
11	مهارة الاتصال والتواصل	-	0	7
12	احترام الاخر	1	%2,3	6
13	تقبل الراي والراي الاخر	2	%4.6	5
14	حقوق الانسان	6	%13,9	1
15	الحوار السلمي	4	%9,3	3
16	تقبل النقد	-	0	7
17	العيش المشترك	5	%14.7	2
18	تكافؤ الفرص	1	%2,3	6
19	اتخاذ القرار	-	0	7
20	الحيادية والاستقلالية	-	0	7
21	المواطنة الفعالة	1	%2,3	6
22	المشاركة الاجتماعية	1	%2,3	6
المجموع		43	%100	

يتضح من النتائج الواردة بجدول (5) ما يلي :

بتحليل محتوى كتاب (الاجتماعيات) للصف الثاني المتوسط، أن قيم التربية المدنية ، البالغ (22) قيمة ، قد توافرت بمجموع تكرارات (43) مرة، وأن قيمة " حقوق الانسان" كانت الأكثر تكراراً بالمرتبة الأولى، بمجموع تكرارات لكل قيمة بلغ (6) مرة وبنسبة مئوية (13,9%) في حين حلت بالمرتبة الثانية قيمة " العيش المشترك، بمجموع تكرار بلغ (5) مرة وبنسبة مئوية (14,7%) من مجموع القيم. في حين جاءت في المرتبة الثالثة وبالتساوي قيم" التسامح، واحترام التنوع والاختلاف، الحوار السلمي" بمجموع التكرارات لكل قيمة بلغ (4) مرة وبنسبة مئوية (9,3 %) من مجموع القيم. بينما أهمل الكتاب لباقي القيم، مثل " الحرية، الحيادية والاستقلالية، ومهارة الاتصال والتواصل، تقبل النقد، اتخاذ القرار، الحيادية والاستقلالية" وكان نصيبها صفراً، أي لم تحصل على أي تكرار.

جدول (6) قيم التربية المدنية في كتاب الاجتماعيات للصف (الثالث المتوسط) للمرحلة المتوسطة في العراق

الرقم	قيم التربية المدنية	كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط		
		التكرار	النسبة المئوية %	الرتبة القيمية
1	المساواة	2	%2,8	7
2	العدالة	1	%1,4	8
3	التسامح	2	%2,8	7
4	الحرية	3	% 4,3	6
5	التعاون	3	% 4,3	6
6	العمل الجماعي	3	% 4,3	6
7	المسؤولية الاجتماعية	4	%5,6	5
8	احترام التنوع والاختلاف	6	%8,4	3
9	احترام الذات	1	%1,4	8
10	تحمل المسؤولية	4	%5,6	5
11	مهارة الاتصال والتواصل	2	%2,8	7
12	احترام الاخر	4	%5,6	5
13	تقبل الراي والراي الاخر	4	%5,6	5
14	حقوق الانسان	7	% 9,7	2
15	الحوار السلمي	3	% 4,3	6
16	تقبل النقد	-	0	9
17	العيش المشترك	3	% 4,3	6
18	تكافؤ الفرص	2	%2,8	7
19	اتخاذ القرار	1	%1,4	8
20	الحيادية والاستقلالية	3	% 4,3	6
21	المواطنة الفعالة	8	%11,2	1
22	المشاركة الاجتماعية	5	%7,1	4
المجموع		71	%100	

يتضح من النتائج الواردة بجدول (6) ما يلي :

بتحليل محتوى كتاب (الاجتماعيات) للصف الثالث المتوسط، أن قيم التربية المدنية ، البالغ (22) قيمة ، قد توافرت بمجموع تكرارات (71) مرة، وأن قيمة " المواطنة الفعالة" كانت الأكثر تكراراً بالمرتبة الأولى، بمجموع تكرارات لكل قيمة بلغ (8) مرة وبنسبة مئوية (11,2 %) في حين حلت بالمرتبة الثانية قيمة " حقوق الانسان"، بمجموع تكرار بلغ (7) مرة وبنسبة مئوية (8,4%) من مجموع القيم. في حين جاءت في المرتبة الرابعة قيمة" المشاركة الاجتماعية" بمجموع تكرار بلغ (5) مرة وبنسبة مئوية (7,1%) من مجموع القيم. في حين حلت في المرتبة الخامسة وبالتساوي قيم" المسؤولية الاجتماعية، تحمل المسؤولية، احترام الاخر، تبقل الراي والراي الاخر،" بمجموع تكرارات بلغ (4) مرة وبنسبة مئوية (2,8 %) من مجموع القيم. بينما أهمل الكتاب لقيمة، " تقبل النقد" نصيبها صفراً، أي لم تحصل على أي تكرار.

جدول (6) الترتيب التنازلي لمجموع التكرارات والنسب المئوية لقيم التربية المدنية في كتب الاجتماعيات للصفوف (الاول، والثاني، والثالث) للمرحلة المتوسطة

ت	اسم الكتاب	مجموع التكرارات الكلي	النسبة المئوية %
1	الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط	71	% 52,6
2	الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط	43	% 31,8
3	الاجتماعيات للصف الاول المتوسط	21	% 15,6
مجموع التكرارات والنسبة المئوية		135	%100

يتضح من النتائج الواردة بجدول (6) ما يلي :

أن كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط ، هو الأكثر تكراراً في جميع كتب الاجتماعيات للمراحل الثلاثة، وبمجموع تكرارات وصل إلى (71)، بينما وصلت النسبة المئوية إلى (52.6%)، بين النسب المئوية العامة لجميع الكتب، كما جاء في الترتيب الثاني كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط ، وبمجموع بلغ (43) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت (31.8%)، بين النسب المئوية العامة لجميع الكتب، وحل في الترتيب كتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط، بمجموع تكرارات بلغ (21) تكراراً، في حين وصلت النسبة المئوية إلى (15.6%)، بين النسب المئوية العامة لجميع الكتب.

ثانياً: تفسير النتائج :

بما يتعلق بكتب الاجتماعيات (الأول، والثاني، و الثالث) للمرحلة المتوسطة :

- بالرجوع إلى نتائج تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للصفوف (الأول، والثاني، والثالث) للمرحلة المتوسطة في العراق والواردة في الجداول، تبين وجود ضعف في تضمين الكثير من القيم المدنية للتربية، وغير متوازن في شمولية تضمين قيم التربية المدنية، انظر الجدول (4-5-6).

- قد أغفل واضعو مناهج الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة في العراق، عن تضمين الكثير من قيم التربية المدنية، بالنسبة لكتاب الاجتماعيات للصف الاول المتوسط، فقد اهملت قيم : التسامح، والتعاون، والعمل الجماعي، احترام الذات، مهارة الاتصال والتواصل، تقبل الراي والراي الاخر، الحوار السلمي، تقبل النقد، اتخاذ القرار. أما بالنسبة لكتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط فقد أهملت قيم :الحرية، احترام الذات، مهارة الاتصال والتواصل، تقبل النقد، اتخاذ القرار، الحيادية والاستقلالية، في حيل أهمل كتاب الاجتماعيات للصف الثالث المتوسط قيمة : تقبل النقد.

بالنتيجة لم تكن هناك أياً فكرة أو موضوع بالنسبة للقيم التي أهملت، في حين أن هذه القيم ذات أهمية لقيم للتربية المدنية.

ثالثاً: المقترحات :

1. وضع برامج ومناهج مستقلة في التربية المدنية للمرحلة المتوسطة في العراق.
2. تضمين وحدات من وحدات منهج الاجتماعيات والوطنية تؤكد على فلسفة وقيم التربية المدنية، ولمختلف مراحل التعليم.
3. التأكيد على تدريس التربية المدنية في المدارس، لأنها تنمي الحس المدني لدى الطلاب وتربيهم على قيم المواطنة وترسخ الإدراك لديهم للتعايش مع قيم الحرية والمسؤولية، وتعدهم للإسهام في دعم أسس المجتمع المدني.
4. إكساب المتعلم جملة من القيم المدنية والحضارية عبر برامج وأنشطة المدرسة المختلفة، والتي من شأنها تجعله يسعى إلى طلب العدالة والحرية والكرامة وتحمل المسؤولية.
5. ترسيخ المفاهيم المرتبطة بالتربية المدنية والمواطنة في جميع المواد لتشكل نسيجاً واحداً، حيث تسهم جميع المواد في تنمية مفاهيم ومهارات وقيم واتجاهات للتربية المدنية في جميع المناهج الدراسية.
6. تزويد الطلاب بقدر كافٍ من الثقافة المدرسية وتعريفه بقضايا مجتمعه وبالمؤسسات المختلفة وكيف يتعامل معها، وتطوير قدرات الطلاب على الحوار والمبادرة وتنمية روح المواطنة وتعميق ولاء الطلاب لوطنهم وأمتهم.
7. تمكين المتعلم عبر برامج وأنشطة التربية المدنية من اكتساب أدوات ذهنية تساعده على التحليل والفهم والنقد، من خلال تدريبه على سلوكيات ومواقف إيجابية للاندماج الاجتماعي.

رابعاً: التوصيات:

1. إجراء دراسة عن دور الادارة المدرسية في ترسيخ قيم التربية المدنية.
2. إجراء دراسة عن الأنشطة التربوية ودورها في تفعيل برامج التربية المدنية.
3. اجراء دراسة عن منهج مقترح للتربية المدنية لمراحل التعليم ما قبل الجامعي.
4. دور المعلم في ترسيخ قيم التربية المدنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

المصادر

1. بدران، شبل (2017) مكانة المواطنة في التعليم : التربية على المواطنة في المناهج الدراسية، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
2. بدران، شبل، عمار، حامد (2009) التربية المدنية: التعليم والمواطنة وحقوق الإنسان، الهية المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
3. جمل، محمد جهاد، وكشيك، منى يوسف (2010) القيم التربوية في برامج الأطفال بالفضائيات العربية، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، دولة الامارات العربية المتحدة.

4. الخفاجي، فاتن محمد رزاق (2013) التسامح في فكرة الأحزاب العراقية المعاصرة، ط1، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.
5. رافة، احمد، واخرون (2002) التربية المدنية في الوطن العربي قضايا واشكاليات، الشبكة العربية للتربية المدنية، الاردن.
6. السلطاني، جبار رشك، والبشن، جعفر بشن حسن (2022). تحليل محتوى كتاب التاريخ في جمهورية العراق وما يماثله في مملكة البحرين على وفق مفهوم التربية المدنية : دراسة مقارنة، مجلة اشراقات تنموية، المجلد (7)، العدد (32)، ص ص118- 153.
7. الشوربجي، هند (2020) التعليم والمسؤولية الاجتماعية الواقع والمأمول، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
8. عامر، فدوى، وآخرون (2018) دليل المصطلحات العربية في دراسات السلام وحل النزاعات، ط1، جمعية الأمل العراقية.
9. عبد الحميد، إلهام (2015) التعليم والثورة الواقع والتغيير الممكن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
10. ـــــــــــــ (2014). قضايا معاصرة في المناهج التعليمية، ط2، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة.
11. عليمات، راشد عبير (2006) تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
12. كورتينا، عديلة (2015) مواطنون في العالم نحو نظرية للمواطنة، مكتبة الاسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
13. المشاط، عبد المنعم (2007) التربية المدنية وعملية التحول الديمقراطي في مصر، ط1، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة.
14. وزارة التربية (1994) نظام المدارس الثانوية، المديرية العامة للتعليم العام.
15. اليماني، عبد الكريم علي (2009) فلسفة القيم التربوية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.